DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

ظاهرة الإبدال بين أبي عمرو بن العلاء وقبيلة تميم (دراسة صوتية تحليلية)

شذى شاكر ياقوت
اللغة العربية - التربية للبنات – جامعة بغداد - العراق
الايميل: shatha_25love@yahoo.com

أ.م.د. ميرفت يوسف كاظم
اللغة العربية – التربية للبنات – جامعة بغداد – العراق
الايميل: dr.mervet78yousif@yahoo.com

الملخص

يعنى هذا البحث بدراسة ظاهرة الإبدال، وهي ظاهرة صوتية ميدانها في هذا البحث القراءات القرآنية، وتعنى هذه الدراسة بالألفاظ التي حصل خلاف في نطقها أثناء قراءة القرآن بين أبي عمرو بن العلاء وقبيلة تميم، فتقوم الدراسة على مرتكزين؛ الأول: رصد الألفاظ التي وقع فيها خلاف نطقي متعلق بظاهرة الإبدال، والثاني: دراسة هذا الخلاف دراسة صوتية، تروم الوقوف على علة هذا الخلاف في النطق، وملاحظة أي القراءتين أقل جهداً على الناطق؛ وظاهرة الإبدال من أبرز الظواهر الصوتية، وأكثرها وضوحاً وحاجةً للدراسة والتعليل؛ حيث إنَّ إبدال صوت بصوت آخر مسلكٌ صوتي بحت يسلكه الناطق بغية إدراك المعنى وبلوغه بأقل جهد ممكن.

لقد تم جمع مادة هذا البحث عن طريق قراءة المصحف الشريف بوفق قراءة تميم له، وقراءته بوفق قراءة أبي عمرو بن العلاء له، بدءاً بسورة الفاتحة وانتهاءً بسورة الناس، ثم استخراج كل لفظة اختُلِف في نطقها بين أبي عمرو بن العلاء وقبيلة تميم بإبدال صوت بآخر، حيث جرت الدراسة على هذه الألفاظ المختلف في نطقها، فتقوم الباحثة بذكر أيِّ الطرفين [أبي عمرو بن العلاء وقبيلة تميم] قرأ اللفظة على أصلها، وأيهما أبدل فيها صوتاً بآخر، ثم تبحث في الأسباب التي دعت لوقوع هذا الاختلاف، مُعززةً بما استطاعت الوصول إليه من أدلة وشواهد مستقاة من كتب القدماء أولاً ثم المحدثين ثانياً، محاوِلَة في كل ذلك الخروج بنتيجة يستطيع القارئ بها أن يخرج بحكم فيما يتعلق بأيِّ القراءتين أخف على اللسان وأيسر.

كما وكانت الباحثة عند الانتهاء من دراسة الظاهرة تقوم بإحصاء عينات هذه الظاهرة بين القراءتين، وتحاول إجراء موازنة في عدد مرات ورود الظاهرة في هذه القراءة أو تلك.

لقد أجرت الباحثة دراستها بعد أن أوردت تفصيلاً شاملاً عن ظاهرة الإبدال، بدءاً بتعريفها في اللغة والاصطلاح، ثم ذكر أنواعها وأسبابها، ومدى انتشارها في اللسان العربي، وموقف علماء اللغة منها.

الكلمات المفتاحية: الدراسة الصوتية، قراءات أبي عمرو بن العلاء، لهجة قبيلة تميم، المقاطع الصوتية.

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

The Phenomenon of Substituting one Letter for another between Abu Amr bin Ala'a and the Tamim Tribe (A phonological and analytical study)

Shatha Shaker Yaqoot
Department of Arabic Language - Education for Girls - University of Baghdad - Iraq
Email: Shatha_25love@yahoo.com

Assist. Prof. Dr. Mervat Yousef Kadhim
Department of Arabic Language - Education for Girls - University of Baghdad - Iraq
Email: dr.mervet78yousif@yahoo.com

ABSTRACT

This research is concerned with studying the phenomenon of substitution, which is an acoustic phenomenon whose domain is in this research the Qur'anic readings, and this study is concerned with the words whose pronunciation occurred during the reading of the Qur'an between Abu Amr bin Al-Ala and the Tamim tribe, so the study is based on two centers: The first: monitoring the expressions in which a verbal disagreement occurred related to the phenomenon of commutation, and the second: studying this disagreement a phonological study, aiming to find out the reason for this difference in pronunciation, and to note which of the two readings is less effort on the speaker The phenomenon of substitution is one of the most prominent acoustic phenomena, the most clear and in need of study and explanation. Whereas, the substitution of one sound with another is a purely phonemic path that the speaking conducts in order to perceive the meaning and attain it with minimal effort.

The material of this research has been collected by reading the Noble Qur'an according to Tamim's reading of it, and reading it according to Abu Amr bin Ala's reading of it, starting with Surat Al-Fatiha and ending with Surah Al-Nas, then extracting every word in its pronunciation between Abu Amr bin Al-Alaa and the Tamim tribe by substituting one voice for another, Where the study was conducted on these expressions differing in their pronunciations, so the researcher mentions which of the two parties [Abi Amr bin Al-Ala and the Tamim tribe] read the word according to its origin, and which of them switched one sound to another, then searches for the reasons that led to the occurrence of this difference, supported by what she was able to reach from Evidence and evidence drawn from the books of the ancients first and then the modernists secondly, trying in all of that to come up with a conclusion with which the reader can come out with a judgment regarding which of the two readings is lighter and easier on the tongue. Also, upon completion of the study of the phenomenon, the researcher would count the samples of this phenomenon between the two readings, and try to make a balance in the number of times the phenomenon appeared in this or that reading. The researcher conducted her study after she mentioned a comprehensive detail about the phenomenon of commutation, starting with its definition in language and convention, then mentioning its types and causes, the extent of its spread in the Arabic tongue, and the position of linguists towards it.

Keywords: audio study, readings of Abu Amr ibn Al-Alaa, Tamim tribe dialect, audio clips.

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

المقدمة:

الحمدُ للهِ حمداً ما بعده حمد، خالق البحارِ وجاعل الجزر والمد، له الحمدُ حتى ينتهي الحمد، وعلى نبيه الصلاة كلَّ أمسٍ وغد، سامي الصفات الذي ما أخلف الوعد، وعلى آله السلام نعمَ الأحفادُ لخيرِ جد، وبعد...

لم يكن البحث الصوتي غفلاً عن العرب القدماء، ولم يكتفوا بالاعتماد على السليقة النطقية في تعليلهم للكثير من الظواهر الكلامية، ولا سيما فيما يتعلق بالاختلاف بين القبائل أو الأفراد في نطق كلمة أو حرف ما، فكانوا يشبعون كل ظاهرة من تلك الظواهر بتعليلاتهم ورؤاهم التي تقوم على التعامل مع أصغر وحدة نطقية بوصفها وحدة كلامية مستقلة، حتى إنَّهم في كثير من الأحيان يتحدثون عن الحركة بمعزل عن الحرف، ويجعلون للحركة استقلاليتها النطقية، ويدرسون تبادل التأثير بين الحركة والأخرى في المجاورة والتباعد، فكان لهم سبق وضع البوصلة الأولى لعلم الصوت.

لقد كانت القراءات القرآنية ميداناً رحباً، وبيئة خصبة للدروس الصوتية عند العرب آنذاك، فكانت تسعفهم بكثير الأمثلة، فتقوى بها حججهم، ويطمئن بها بالهم، وكانت سجلاً حياً لما مات أو اندثر من ألفاظهم، فهي قائمة بقيام القرآن، والقرآن قائم بقيام الخليقة.

بعد أنْ أُكرمت بشرف خدمة نصوص القرآن؛ لكونها ميدان عملي في هذا البحث الموسوم (ظاهرة الإبدال بين أبي عمرو بن العلاء وقبيلة تميم، دراسة صوتية تحليلية) كنت أروم رصد الخلافات المتعلقة بظاهرة الإبدال بين أبي عمرو بن العلاء وقبيلة تميم التي ينتمي لها، ثم الوقوف على تلك الألفاظ التي حصل في نطقها خلاف، والتركيز على خصائص القراءتين، وتحليلها صوتياً؛ لرصد ما امتازت به كلُّ قراءة عن شقيقتها، تسهيلاً أو تخفيفاً أو تعقيداً.

لعلَّ السبب المباشر في اختيار هذا الموضوع، هو خصوبة هذا الميدان الرحب، فضلاً عن مسلكه الممتع والطريف، حيث تبدو الألفاظ عند تحليلها صوتياً أشبه بالجرس الموسيقي وأكثر حلاوة وطراوة، وهو أمر رادٌّ بلا شك إلى المبذول من جهود مشرفتي، أ. م. د. ميرفت يوسف كاظم، التي لطالما كانت بارعة في تقديم المادة الصوتية، والعرض لها بإتقان يجذب الأنظار ويستهوي الأفئدة.

لقد تم تقسيم هذا البحث على مبحثين، تمت في المبحث الأول دراسة ظاهرة الإبدال دراسة مستفيضة، مُعزَّزةً بما أمكن الوصول إليه من أراء وأحكام وشواهد وأمثلة، وفي المبحث الثاني تم رصد الألفاظ التي حصل خلاف متعلق بظاهرة الإبدال في نطقها، ودراسة هذه الألفاظ دراسة صوتية تحليلية.

وأنتهي من كلامي كما ابتدأته بحمد الله وتعظيمه: الحمد لله، ثم الحمد لله...

الباحثة.

المبحث الأول: الإبدال

الإبدال لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: ((البَدَل وبَدَلُ الشيء: غيره... بِدْل الشيء وبَدَله وبديله: الخلف منه، والجمع أبدال، قال سيبويه: إنَّ بدلك زيد؛ أي: إنَّ بديلك زيد؛ قال: ويقول الرجل للرجل: اذهب معك بفلان، فيقول: معي رجل بدله؛ أي: رجل يغني غناءه ويكون مكانه، وتبدَّل الشيء واستبدله واستبدل به، كله اتخذ منه بديلاً))[1] ، وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي: ((بدل الشيء...: الخلف منه... وتبدله، وبه، واستبدله، وبه، وأبدله منه، وبَّله منه: اتخذ منه بدلاً))[2]، والمعنى متقارب في جميع المعاجم، ولم نجد من المعاجم ما ذكر خلاف ما تقدم أو ما يباينه، فهو في جميعها: التبديل والتغيير والخلف.

الإبدال اصطلاحاً:

أولاً: عند القدماء:

((الإبدال أن تقيم حرفاً مقام حرف))[3]، و((البدل أن تقيم حرفاً مقام حرف في موضعه، إما ضرورة أو استحساناً))[4]، وحديثنا ـــ هنا ـــ ليس عن الإبدال الصرفي، إنما هو عن الإبدال اللغوي [إبدال حرف مكان حرف]، وقد ميزه سيبويه عن الإدغام بقوله: ((باب حرف البدل من غير أن تدغم حرفاً في حرف، وترفع لسانك من موضع واحد))[5]، وقد ذكر ابن فارس أنَّ ((العربية لها سننها الخاصة بها، فهي تسير ضمن هذه السنن، ومن هذه السنن سنة إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام البعض، فيقولون: [مدحه، ومدهه] و[فرس رفل، ورفن] وهو

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

كثير، وألَّف فيه العلماء، ومن ما جاء في كتاب الله ـــ جل ثناؤه ـــ: [فانفلق فكان كل فرق] فاللام والراء يتعاقبان، كما تقول العرب: [فلق الصبح، وفرقه] وذُكر عن الخليل ولم أسمعه سماعاً أنه قال في قوله ـــ جل ثناؤه ـــ: [فجاسوا] إنما أراد [فحاسوا] فقامت الجيم مقام الحاء، وما أحسب الخليل قال هذا ولا حقه عنه))[6].

والإبدال عند ابن جني إما أن يكون ضرورياً، أو مستحسناً، فالإبدال عنده: ((إقامة حرف مقام حرف إما ضرورة وإما صفة واستحساناً))[7]، وهو في كلام العرب كثير، فمن ((سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مكان بعض، في قولهم: مدح ومده، وجدَّ وجذَّ، وخرم وخزم، وصقع الديك وسقع، وفاض: أي مات وفاظ، وفلق الله الصبح وفرقه، وفي قولهم: صراط وسراط، ومسيطر ومصيطر، ومكة وبكة))[8]، ولابن جني باب في الخصائص يفرق فيه بين البدل والعوض، فيقول في معرض كلامه: ((إنَّ البدل أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه، وإنما يقع البدل في موضع المبدل منه، والعوض لا يلزم فيه ذلك، ألا تراك تقول في الألف من [قام]: إنها بدل من الواو التي هي عين الفعل، ولا تقول فيها: إنها عوض منها، وكذلك يقال في واو [جون] وياء [مير]: إنها بدل للتخفيف من همزة جؤن ومئر، ولا تقول: إنها عوض منها... فالبدل أعم تصرفاً من العوض؛ فكل عوض بدل، وليس كل بدل عوض))[9] وقد ميَّز ابن عصفور بين حروف الإبدال وحروف الإدغام، وقال في حروف الإبدال: ((فهذه الحروف تبدل من غير إدغام، على ما يُبيَّن بعد ـــ إن شاء الله ـــ فإن كان البدل لأجل إدغام لم يكن مختصاً بهذه الحروف، بل جائز في كل حرف يدغم في مقاربه أن يبدل حرفاً من جنس مقاربه الذي يدغم فيه))[10]، وقد جمع ابن عصفور حروف الإبدال في عبارة: أُجُدٌ طويتْ منهلا[11].

لقد عدَّ ابن سيدة مسوغات الإبدال ثلاثة وهي ((طلب الخفة، والكثرة، والمناسبة بين بعضها وبعض...))[12]

إنَّ عدد حروف الإبدال في اللغة العربية بحسب سيبويه أحد عشر حرفاً، هي: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والنون، والميم، والتاء، والهاء، والجيم، والدال، والطاء[13]، وقد زاد عددها عند من تلا سيبويه حتى أنَّ الزمخشري عدها خمسة عشر حرفاً بزيادة: اللام، والصاد، والزاي، والسين[14].

إنْ تعاقب حرفان متقاربان في التبادل في كلمة ما، فإنَّ كلا الحرفين أصل، وليس فيهما فرع أبدل من أصل، ذكر ابن جني: ((فمتى أمكن أن يكون الحرفان جميعاً أصلين [كل واحد منهما قائم برأسه] لم يسغ العدول عن الحكم بذلك، فإنَّ دلَّ دال أو دعت ضرورة إلى القول بإبدال أحدهما من صاحبه عُمل بموجب الدلالة، وصير إلى مقتضى الصنعة، ومن ذلك سكر طبرزل، وطبرزن: هما متساويان في الاستعمال، فلست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه... ومن ذلك قولهم: هتلت السماء، وهتنت: هما أصلان؛ ألا تراهما متساويين في التصرف، يقولون: هتنت السماء تهتن تهتاناً، وهتلت تهتل تهتالاً، وهي سحائب هُتَّن، وهُتَّل))[15]، فابن جني لا يرى في [طبرزل وطبرزن][16] إبدالاً للنون من اللام أو العكس، بل يراهما أصلين، وكذلك الأمر في [هتلت وهتنت] فكلا الحرفين أصل

ثانياً: عند المحدثين:

لقد ذكر عبد الصبور شاهين أنَّ المحدثين استخدموا مصطلحات أخرى للدلالة على الإبدال، منها: المماثلة، والتأثر، والتعاقب، والمعاقبة، والتغيير[17].

يقول الدكتور ابراهيم أنيس: ((إنَّ الإنسان في نطقه لأصوات لغته يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي وتلمّس أسهل السبل مع الوصول إلى ما يهدف إليه من إبراز المعاني وإيصالها إلى المتحدثين معه، فهو لهذا أميل إلى استبدال السهل من أصوات لغته بالصعب الشاق الذي يحتاج إلى مجهود عضلي أكبر))[18] وابراهيم أنيس هنا يقصر حدوث الإبدال على طلب الخفة والاقتصاد في المجهود العضلي أثناء النطق، ولا يذكر كثرة الاستعمال والمناسبة.

((إنَّ المناسبة الصوتية هي جزء من نظام اللغة العام، تنتج عن اتفاق جميع الأعضاء النطقية؛ بحيث لا نجد صوتاً منافياً لصوت آخر، ما يؤدي إلى خلق نوع من التوازن والتوافق بين الأصوات؛ والتقريب بين الحروف إما أن يكون من جهة الجهر والهمس، أو من جهة الإطباق والانفتاح، أو من جهة الاستعلاء والاستفال، حيث يقلب الصوت إلى صوت له علاقة به، وله علاقة بالصوت المجاور، ما يؤدي إلى التقريب بين الصوتين المتجاورين))[19]، فمن ذلك يعد ((الإبدال أهم سبل رم التصدعات الصوتية، حيث يقوم عمله على التقريب بين الأصوات؛ ليتمم التجانس والتماثل، كالإبدال الحاصل بين [الرجس والرجز] حيث رصدت معاجمنا التداخل القائم بين السين والصاد، ورجح بحث الباحثين أصالة السين وأنَّ المماثلة مضمارها الجهر، وقد وقفت فأفضت إلى تخليق شقيقتها الزاي، إذ أنَّ الجيم المجهورة أثرت فيس السين الصفيرية المهموسة، فقلبت زاياً صفيرية بعد أن

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

اعتراها ملمح الجهر الآتي عليها من الجيم؛ ولم يهمل احتمال أن تكون الزاي هي الأصل، وعليه فإن التخفف من جهر الزاي في الرجس أفضى إلى تخلق المادة الأخرى))[20].

رصد بعض الباحثين مسوغات إبدال الصوت من الصوت، وأوجزوها فيما يأتي:

1ـ كراهة الإتيان بحرف بعد حرف يضاده وينافيه
2ـ كراهة التصعد بالمستعلي بعد المستفل
3ـ عمل اللسان من وجه واحد
4ـ الاقتصاد في الجهد العضلي
5ـ الميل إلى التخفيف، وتحقيق التجانس الصوتي بين الحرفين المتجاورين
6ـ اتباع خط المصحف.[21]

شواهد قرآنية على استبدال الحرف بغيره:

وردت في القراءات القرآنية الكثير من الشواهد التي يتم فيها إبدال حرف من حرف، لا سيما إبدال الحاء عيناً، وإبدال الصاد من السين، وغيرها من الحروف، وهنا سنذكر بعض تلك الشواهد، ومنها:

ـــ قال تعالى: **{وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ}[البقرة:61]**

قيل: الأصل فيها: [ثومها] فأبدلت الثاء فاءً[22]، ومن تبادل هذين الحرفين فيما بينهما ما ذكره ابن عصفور: ((وأبدلت الفاء من الثاء في [ثَمَّ] و[جَدَث] فقالوا: [قام زيد فمَّ عمرو]، والأصل الثاء؛ لأن [ثم] أكثر استعمالاً من [فمَّ]، وقالوا: [جدف] في [جدث]، والأصل الثاء؛ لقولهم في الجمع [أجداث]، ولم يقولوا [أجداف]))[23]

ـــ قال تعالى: **{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً}[النساء:51]**

فالجبت اسم لصنم، وقيل اسمه الجبس، فأبدلت السين تاءً، فقرئ (الجبت)[24].

ـــ قال تعالى: **{إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ}[الأنبياء:98]**

فقد وردت في قراءة بعضهم (حطب جهنم)[25]

ـــ قال تعالى: **{ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ}[يوسف:35]**

قرأها ابن مسعود: [عتى حين] فأبدل الحاء عيناً[26]، ويقول ابن جني في تبادل الحاء والعين: ((لولا بحة في الحاء لكانت عيناً))[27]، وقال عن هذين الحرفين في موضع آخر: ((العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه؛ لتقاربهما في المخرج))[28]

ـــ قال تعالى: **{فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ}[الشعراء:63]**

قرأها بعضهم: [فكان كل فلق][29]

ـــ قال تعالى: **{أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ}[العاديات:9]**

قرأها ابن مسعود: [إذا بحثر ما في القبور][30]، فالعرب ((تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه؛ لتقاربهما في المخرج))[31]

ـــ قال تعالى: **{فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ}[الضحى:9]**

قرأها ابن مسعود: [فلا تكهر][32]

ـــ قال تعالى: **{وَإِذَا السَّمَاء كُشِطَتْ}[التكوير:11]**

قرأها ابن مسعود: [وإذا السماء قشطت][33]

ـــ قال تعالى: **{وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[الجاثية:28]**

قرأها بعضهم: [جاذية][34]

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

المبحث الثاني:
مخالفة أبي عمرو بن العلاء لتميم في الإبدال

بعد تتبعنا لمعاجم وكتب القراءات القرآنية رصدنا بعض الاختلافات بين لهجتي تميم وأبي عمرو بن العلاء، فيما يتعلق بنطق بعض الحروف، وفي مواضع محددة من المصحف، فقمنا بجرد تلك الآيات مع ذكر اسم السورة ورقم الآية، ثم حددنا الكلمة التي تحتوي على الحرف الذي حصل فيه اختلاف في القراءتين، وحللنا الكلمتين تحليلاً صوتياً، وكما يأتي:

ـــ قال تعالى: **{اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيم}[الفاتحة:6]** ، **{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّين}[الفاتحة:7]**

في هذين الآيتين قرأ أبو عمرو بن العلاء [الصراط] بالصاد، وقيل قرأها بالزاي الخالصة [الزراط]، بينما قرأتها تميم بالسين [السراط][35]، ولا بد قبل كل شيء من معرفة الأصل فيها، وسبيلنا في ذلك العودة إلى المعجم، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور: ((قال الجوهري: الصراط والسراط والزراط: الطريق))[36]،

سنقف في البداية عند قراءتي [الصراط والسراط]، وفي هذه القراءة تكون تميم قد قرأتها على الأصل، بينما أبدل أبو عمرو بن العلاء السين صاداً، وفيما يتعلق بهذا الإبدال فقد ذكر سيبويه ((باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات، تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة، وذلك نحو: [صقت، وصبقت]، وذلك أنها [أي السين] من أقصى اللسان، فلم تنحدر انحدار القاف إلى الفم وتصعدت إلى ما فوقها من الحنك الأعلى، فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف؛ ليكون العمل من وجه واحد، وهي الصاد؛ لأن الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى للإطباق، فشبهوا هذا بإبدالهم الطاء في [مصطبر]، والدال في [مزدجر]))[37]، ويقول في موضع آخر من كتابه عن نطق [الصراط] بالصاد: ليكون ((عملهم من وجه واحد، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد))[38].

ويبدو أنَّ الطاء في كلمة [الصراط] هي من قلبت السين صاداً، يقول أبو علي الفارسي: ((وحجة من قرأ بالصاد أنَّ السين حرف مستفل، غير مطبق، فلما وقعت بعده الطاء، وهي مستعلية مطبقة، صعب أن يخرج اللافظ من تسفل إلى تصعد... فيبدل من السين حرفاً يؤاخيها في المخرج والصفير، ويؤاخي الطاء في الإطباق والاستعلاء وهو الصاد))[39] فالسين حرف مستفل غير مطبق، والطاء مستعلية مطبقة، وصعب الانتقال باللافظ من السين إلى الطاء، فعمد إلى إبدالها بحرف يؤاخيها ويؤاخي الطاء فأبدلت طاءً.

إنَّ قلب السين صاداً ليس حكراً على كونها متلوة بقاف أو طاء، بل مردُّ الأمر إلى كونها متبوعة بحرف مستعلٍ [وحروف الاستعلاء هي: الغين والخاء والقاف والطاء][40]، ففي هذه المسألة يقول أبو علي الفارسي: ((وحجة قول من أبدل من السين الصاد في هذه المواضع، [أي في قولهم: الصراط] أنَّ الطاء حرف مستعل، تتصعد من مخرجها إلى الحنك الأعلى، ولم تتصعد السين تصعدها، فكره التصعد من التسفل، فأبدل من السين حرفاً من مخرجها في تصعد الطاء، فتلاءم الحرفان، وصار كل واحد منهما وفق صاحبه في التصعد، فزال بالإبدال ما كان يكره من التصعد عن التسفل))[41]، ويقول ابن جني: ((إذا كان بعد السين غين أو خاء أو قاف أو طاء، جاز قلبها صاداً، وذلك كما في قوله تعالى: {يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُون}[الأنفال:6]، و[يصاقون]، و[مس سقر] و[صقر]، و[سخَّر] و[صخَّر]، و[أسبغ عليكم نعمه] و [أصبغ]، و[سراط] و[صراط]))[42]، وهذا ما ذهب إليه ابن عصفور في ممتعه، حيث قال: ((وأما الصاد فتبدل من السين إذا كان بعدها قاف أو خاء أو طاء أو غين، فتقول في: سقر وسراط وسخَّر وأسبغ: صقر وصراط وصخر وأصبغ، والسبب في ذلك أنَّ القاف والطاء والخاء والغين حروف استعلاء، والسين حرف مستفل، فكرهوا الخروج من تسفل إلى تصعد، فأبدلوا من السين صاداً ليتجانس الحرفان))[43]، ومن ذلك ما نقل عن بني العنبر[44] قولهم: الصوق والصاق، يعنون: السوق والساق[45].

((إنَّ التحول من صوت مستفل إلى صوت مستعل فيه ثقل وكلفة على اللسان، ويتخلص من هذا الثقل بإبدال الحرف المستفل حرفاً يوافقه في المخرج، ويناسب حروف الاستعلاء، وذلك نحو قلب السين صاداً إذا وقعت في كلمة واحدة قبل حروف الاستعلاء))[46]فمن الناحية الصوتية كراهة التصعد بعد التسفل تعلل لنا إبدال السين صاداً، فالحروف المستعلية تجذب السين من تسفلها نحو استعلائهن، فتصيرها صاداً؛ لكون الصاد مستعلية، ولكونها أخت السين في مخرجها، وأخت الحروف المستعلية في استعلائها، فيحدث بذلك تقريب بين الأصوات[47]، واقتصاد بالمجهود العضلي حيث يعمل اللسان عملاً واحداً متصعداً ومنطبقاً بالحرفين معاً[48].

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

ربما يُطرح تساؤل هنا: لماذا أبدلت السين صاداً ولم تبدل حرفاً آخر غير الصاد؟ يقول أبو علي الفارسي في ذلك: إبدال السين صاداً ((مع الطاء أجدر، من حيث كانت الصاد إلى الطاء أقرب؛ ألا ترى أنهم جميعاً من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا، وأنَّ الطاء تدغم في الصاد))[49]، لقد كانت الصاد في إبدالها من السين أولى من غيرها بالبدل، فهي أخت السين في المخرج والصفير، وأخت الطاء في التصعد والإطباق[50].

كما أنَّ من أسباب اعتماد الصاد في [الصراط] اتباع خط المصحف، قال الأخفش: ((إلَّا أننا نختار الصاد؛ لأن كتابتها على ذلك في جميع القرآن))[51]، وكذلك أورد أبو علي الفارسي: ((والصاد هو الاختيار؛ للمطابقة في اللفظ، والمجانسة بين الحرفين [أي: السين والطاء]، ولأن عليه خط المصحف، ولأن عليه أكثر القرَّاء))[52]

إنَّ كلَّ ما تقدم يقودنا إلى قول: إنَّ قراءة [الصراط] بالصاد أخفُّ على اللسان وأيسر للناطق؛ لما فيها من مناسبة وتقارب بين الأصوات وعمل للسان من وجه واحد، على الرغم من كون القراءتين متساويتين في عدد المقاطع الصوتية، وكما يلي:

الصِّراط = ا ـــَ ص/ صـ ـــِ/ ر ـــَ ـــَ ط/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص/

السِّراط = ا ـــَ س/ سـ ـــِ/ ر ـــَ ـــَ ط/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص/

أمَّا قراءة [الزراط] بالزاي فقد قال سيبويه في حديثه عن إبدال الصاد زاياً: ((وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زاياً خالصة... وذلك نحو قولك في التصدير: التزدير، وفي الفصد: الفزد، وفي أصدرت: أزدرت، وإنما دعاهم إلى أن يقربوها ويبدلوها أن يكون عملهم من وجه واحد، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد))[53]، فكلام سيبويه يقودنا إلى أنَّ من قرأ [الزراط] لم يبدل السين زاياً، إنما تم ذلك على مرحلتين، المرحلة الأولى إبدال السين صاداً كما سبق ذكره، وبعد أن أُبدلت السين صاداً في [الصراط] تم إبدال الصاد زاياً.

والسين والصاد والزاي حروف متقاربة، فجميعها مخرجها واحد، وجميعها أصوات أسنانية لثوية[54]

إنَّ وجود الزاي مع الطاء أثقل، من وجود الصاد مع الطاء؛ لمجانسة الصاد للطاء وللعمل من وجه واحد، وبما أنَّ الطاء ليست مجهورة فمن الأنسب عدم إسباقها بصوت مجهور كصوت [الزاي] فتكون بذلك قراء [الصراط] بالصاد أخف القراءات وأيسرها، تليها قراء [السراط] بالسين، وتكون أثقلها قراءة [الزراط] بالزاي، علي الرغم من تساوي القراءات في عدد المقاطع الصوتية وكما يأتي:

الزِّراط = ا ـــَ ز/ ز ـــِ/ ر ـــَ ـــَ ط/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص/

وقد تكرر ورود هذه اللفظة في القرآن الكريم فيما عدا هذين الآيتين ثلاثة وأربعين مرة، في الآيتين الثانية والأربعين بعد المئة والثالثة عشرة بعد المئتين من سورة البقرة، وفي الآيتين الحادية والخمسين والواحدة بعد المئة من سورة آل عمران، وفي الآيتين الثامنة والستين والخامسة والسبعين بعد المئة من سورة النساء، وفي الآية السادسة عشرة من سورة المائدة، وفي الآيات التاسعة والثلاثين والسابعة والثمانين والسادسة والعشرين بعد المئة والثالثة والخمسين بعد المئة والحادية والستين بعد المئة من سورة الأنعام، وفي الآيتين السادسة عشرة والسادسة والثمانين من سورة الأعراف، وفي الآية الخامسة والعشرين من سورة يونس، وفي الآية السادسة والخمسين من سورة هود، وفي الآية الأولى من سورة ابراهيم، وفي الآية الحادية والأربعين من سورة الحجر، وفي الآيتين السادسة والسبعين والحادية والعشرين بعد المئة من سورة النحل، وفي الآيتين السادسة والثلاثين والثالثة والأربعين من سورة مريم، وفي الآية الخامسة والثلاثين بعد المئة من سورة طه، وفي الآيتين الرابعة والعشرين والرابعة والخمسين من سورة الحج، وفي الآيتين الثالثة والسبعين والرابعة والسبعين من سورة (المؤمنون)، وفي الآية السادسة والأربعين من سورة النور، وفي الآية السادسة من سورة سبأ، وفي الآيات الرابعة والسادسة عشرة والسادسة والستين من سورة يس، وفي الآيتين الثالثة والعشرين والثامنة عشرة بعد المئة من سورة الصافات، وفي الآية الثانية والعشرين من سورة ص، وفي الآيتين الثانية والخمسين والثالثة والخمسين من سورة الشورى، وفي الآيات الثالثة والأربعين والحادية والستين والرابعة والستين من سورة الزخرف، وفي الآيتين الثانية والعشرين من سورة الفتح، وفي الآية الثانية والعشرين من سورة الملك.[55]

ـــ قال تعالى: **{وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِين}[البقرة:35]**

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

قرأت تميم كلمة [شجرة] الواردة في هذه الآية: [شيرة] بإبدال الجيم ياءً، بينما قرأها أبو عمرو بن العلاء جيماً على الأصل[56]، وقلب الجيم ياءً أمر معروف في لهجة تميم[57]، وهذا ما ذهب إليه ابن منظور أيضاً، فقد جاء في لسان العرب: ((بعير أزيم أو أسجم، وهو الذي لا يرغو: قال شمر: الذي سمعنه: بعير أزجم، بالزاي والجيم، قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء جيماً، وهي لغة في تميم معروفة... والعرب تجعل الجيم مكان الياء؛ لأن مخرجيهما من شجر الفم، وشجر الفم الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين))[58]، غير أنَّ الدكتور غالب المطلبي ينفي أن يكون قد وصلنا عن تميم من هذه اللهجة سوى كلمتين، فيقول: ((لم يصل إلينا من أمثلة هذه الظاهرة سوى مثلين، هما: في قولهم صهريج: صهريّ، وفي قولهم شجرة: شيرة))[59]، ولا يمكننا التسليم بهذا القول، بدلالة ما وردة في لسان العرب من أنها لهجة معروفة عند تميم.

ذكر ابن عصفور أنَّ الجيم ((تبدل من الياء لا غير، مشددة ومخففة، فيبدلون من الياء المشددة جيماً مشددة، ومن الياء المخففة جيماً مخففة))[60]، وأضاف أنَّ هذه الظاهرة مطردة في الياء المشددة، وغير مطردة في الياء المخففة[61]، ((وأما الياء فتبدل من ثمانية عشر حرفاً، هي: الألف والواو والسين والباء والراء والنون واللام والصاد والضاد والميم والدال والعين والكاف والتاء والثاء والجيم والهاء والهمزة))[62]

يرى الدكتور غالب المطلبي أنَّ سبب قلب الجيم ياءً عند تميم ما يأتي:

1- لكونها مجاورة لصوت الجيم الشجري في [شجرة] وفي [صهريج]

2- سكنت الجيم في شجرة كما هي عادة تميم في التخفيف، فثقل اجتماعها مع الشين في النطق، فتم نطقها جيماً خفيفة تجنباً للثقل فقلبت ياءً.[63]

فالياء حرف مجهور[64]، ((والجيم حرف مجهور، يكون في الكلام على ضربين: أصلاً وبدلاً... وإذا كان بدلاً فمن الياء لا غير))[65]

فكلا الحرفين مجهور ومن الحروف الشجرية كما سبق ذكره، والكلمتان بعدد المقاطع الصوتية نفسه، وكما يلي:

شَجَرة = شـ ـــَ/ جـ ـــَ/ ر ـــَ ة/

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

شَيَرَة = شـ ـــَ/ يـ ـــَ/ ر ـــَ ة/

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

إنَّ من ينطق الجيم ياءً يحافظ على مخرج هذا الصوت ((بيد أنَّ المضيق الذي يمر فيه تيار الهواء في أثناء نطق هذا الصوت، والواقع بين وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى، يتخذ شكلاً أوسع مما يتخذه في أثناء نطق صوت الجيم المعطشة))[66]، وهذه السعة تجعل نطق [شيرة] أخف على اللسان وأيسر من نطق [شجرة].

ـــ قال تعالى: **{فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا}[مريم:24]**

في هذه الآية أبدلت تميم كاف الخطاب الوارد في كلمة [ربك]، [تحتك] شيناً، فقرأتهما: [ربشِ تحتشِ سريا] بينما قرأها أبو عمرو بن العلاء على أصلها بالكاف[67].

يعد سيبويه من أوائل الذين تحدثوا عن هذه الظاهرة، وقد جاء في كتابه: ((فأما ناس كثير من تميم، وناس من أسد، فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين، وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف؛ لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث، وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفعل؛ لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف، كان أقوى من أن يفصلوا بحركة، فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا: ذهبوا وذهبن، وأنتم وأنتن، وجعلوا مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف إليها؛ لأنها مهموسة كما إنَّ الكاف مهموسة، ولم يجعلوا مكانها مهموساً من الحلق؛ لأنها ليست من حروف الحلق، وذلك قولك: إنش ذاهبة، ومالش ذاهبة، تريد: إنك ومالك))[68].

قال ابن عصفور في الممتع: ((وأما الشين فأبدلت من كاف المؤنث في نحو [ضربتك] فقالوا: [ضربتش]))[69]، وهذه الظاهرة تسمى الكشكشة، وتكون بإثبات الشين في حال الوقف، أو إثباتها في الوصل أيضاً، أو إثبات الشين مكان الكاف مع كسرها في الوصل وتسكينها في الوقف[70].

إنَّ ما تقدم من أحوال إبدال الكاف شيناً مرجوع إلى تقارب الصوتين [الكاف والشين] في المخرج، وهذا التقارب وهذا التقارب يجعل الحكم صعب لأي القراءتين أيسر، وبما أنَّ كثرة الاستعمال مظهر من مظاهر الخفة واليسر، فإنَّ قراءة [ربك] بالكاف هي الأكثر استعمالاً بلا شك، من ذلك تكون قراءة أبي عمرو بن العلاء أخف وأقل جهداً عضلياً من قراءة تميم، مع تساوي القراءتين في عدد المقاطع الصوتية:

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

رَبِّكِ = ر ـــَ ب/ بـ ـــْ/ كـ ـــِ
ص ح ص/ ص ح/ ص ح/
رَبِّشِ = ر ـــَ ب/ بـ ـــْ/ شـ ـــِ/
ص ح ص/ ص ح/ ص ح/

ـــ قال تعالى: **{أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ}[الطور:37]**

في هذه الآية قرأ أبو عمرو بن العلاء [المصيطرون] بالصاد، بينما قرأتها تميم [المسيطرون] بالسين[71]، وقد سبق الحديث عن إبدال الصاد سيناً في هذا المبحث، وذلك عند الحديث عن كلمة الصراط الواردة في سورة الفاتحة، والقراءتان بعدد المقاطع الصوتية نفسه:

مصيطرون = مـ ـــُ/ صـ ـــَ ي/ طـ ـــِ/ ر ـــُ ـــُ ن/
ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/
مسيطرون = مـ ـــُ/ سـ ـــَ ي/ طـ ـــِ/ ر ـــُ ـــُ ن/
ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

ـــ قال تعالى: **{وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ}[المرسلات:11]**

كلمة [أُقتت] في هذه الآية قرأتها تميم بالهمز المبدل من الواو، بينما قرأها أبو عمرو بن العلاء على أصلها دون إبدال الواو همزة، فقرأها: [وُقتت][72].

إذا كانت الواو ((وحدها [أي: غير مسبوقة بواو أخرى] فلا تخلو من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة، فإن كانت مضمومة أو مكسورة جاز أن تبدل منها همزة، فتقول في: [وُعد]: [أُعد]، وفي [وُقِّتت]: [أُقِّتت]، وفي [وِسادة]: [إسادة]، وفي [وِعاء]: [إعاء]، وقد قرئ: **{فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ}[يوسف:76]**، قرئت: [ثم استخرجها من إعاء أخيه]، وكذلك تفعل بكل واو تقع أولاً، مكسورة أو مضمومة))[73]

ومن ذلك كان نطق الواو مضمومة أثقل على اللسان من إبدالها همزة، وثقل نطق الواو مضمومة راجع إلى كون الضمة من جنس الواو، وهو كثقل نطق الياء مكسورة لأن الكسرة من جنس الياء، وقد سبق ذكر كلام ابن جني من أنَّ الحركات أبعاض الحروف، فتكون بذلك قراءة تميم أخف من قراءة أبي عمرو بن العلاء على الرغم من تساوي القراءتين بعدد المقاطع الصوتية:

وُقِّتت = و ـــُ ق/ قـ ـــِ/ تـ ـــَ ت/
ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/
أُقِّتت = أ ـــُ ق/ قـ ـــِ/ تـ ـــَ ت/
ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/

ـــ قال تعالى: **{وَإِذَا السَّمَاء كُشِطَتْ}[التكوير:11]**

في هذه الآية لم يبدل أبو عمرو بن العلاء شيئاً من الحروف، لكن تميم أبدلت الكاف من [كشطت] قافاً، وقرأتها: [قشطت][74]، إنَّ صوت القاف ((صوت لهوي انفجاري مهموس، يتم إنتاجه عندما يرتفع أقصى اللسان حتى يلتقي بأدنى الحلق واللهاة، ثم يضغط الهواء المتراكم خلف نقطة الالتقاء مدة من الزمن إلى أن ينخفض أقصى اللسان فجأة، فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً مسموعاً، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حين النطق به))[75]، لا بد من الإشارة ـــ هنا ـــ إلى صوت القاف عند تميم هو ليس صوت القاف الذي ننطقه نحن في أيامنا هذه، فقد قال ابن دريد: تميم تلحق القاف بالكاف فتغلظ كثيراً، ومنه قولهم: الكوم، أي: القوم، فينطقون حرفاً بين القاف والكاف، وهي لغة عند بني تميم معروفة، ومنها قول الشاعر:

ولا أكول لكدر الكوم كد نضجت ولا أكول لباب الدار مكفول[76]

وهي ظاهرة تحدث عنها ابن فارس وقال: ((حرف بين القاف والكاف والجيم))[77]، ويقول الدكتور كمال بشر: ((هذه الصورة لنطق القاف هي التي وصفها القدماء بالجهر، ووصفوها... في حيز الكاف، واجتماع هاتين الصفتين في النطق يؤدي حتماً إلى هذه الصورة [g]))[78] والقاف من الأصوات الانفجارية الشديدة[79].

كما إنَّ بعض الأصوات التي تحدث عنها القدماء وقاموا بوصفها ومن ضمنها صوت القاف، لم تكن الأصوات نفسها التي ننطقها الآن، وإنما طرأ عليها تطور في المخرج أو الصفة أو كليهما.[80]

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

على أيّة حال كلمة [كشطت أو قشطت] مسبوقة بهمزة، وهي همزة [السماء] في: [إذا السماء كشطت] والهمزة كما هو معروف وسبق الحديث عنها أنها من الأصوات الانفجارية، وكذلك القاف من الأصوات الانفجارية، فنطق القاف بعد الهمزة يكون أثقل من نطق الكاف بعدها، على الرغم من كون القراءتين متساويتين بعدد المقاطع الصوتية:

كُشِطت = كـ ـــُ/ شـ ـــِ/ ط ـــَ ت/
ص ح/ ص ح/ ص ح ص/
قُشِطَت = قـ ـــُ/ شـ ـــِ/ ط ـــَ ت/
ص ح/ ص ح/ ص ح ص/

ـــ قال تعالى: **{لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ}[الغاشية:22]**

أبدلت تميم الصاد سيناً في هذه الآية في قوله [بمصيطر] فقرأتها: [بمسيطر] بينما لم يبدلها أبو عمرو بن العلاء وقرأها صاداً[81]، وقد سبقت الحديث مفصلاً عن قلب السين صاداً إن تلتها الطاء في كلمة واحدة، سبق الحديث عن ذلك في هذا المبحث، والكلمتان بعدد المقاطع الصوتية نفسه:

بمصيطر = بـ ـــِ/ مـ ـــُ/ صـ ـــَ ي/ ط ـــِ ر/
ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص
بمسيطر = بـ ـــِ/ مـ ـــُ/ سـ ـــَ ي/ ط ـــِ ر/
ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/

فيما يخص ظاهرة الإبدال بين تميم وأبي عمرو بن العلاء، نجد أن أبا عمرو بن العلاء قد خالف قبيلة تميم في ثماني كلمات لا غير، وهي:

الصراط/ قرأها: الصراط والزراط، وقرأتها تميم: السراط
الشجرة/ قرأها: الشجرة، وقرأتها تميم: الشيرة
ربك/ قرأها: ربك، وقرأتها تميم: ربش
تحتك/ قرأها: تحتك، وقرأتها تميم: تحتش
المصيطرون/ قرأها: المصيطرون، وقرأتها تميم: المسيطرون
أقتت/ قرأها: وُقتت، وقرأتها تميم: أقتت
كشطت/ قرأها: كشطت، وقرأتها تميم: قشطت
بمصيطر/ قرأها: بمصيطر، وقرأتها تميم: بمسيطر

الهوامش

(1) ابن منظور، د ت: 11/ 48
(2) الفيروز آبادي، 2005م: 965
(3) ابن يعيش، 2001م: 7/ 10
(4) ابن يعيش، 1973م: 213
(5) سيبويه، د ت: 4/ 237
(6) الرازي، 1997م: 209
(7) ابن جني، 2000م: 1/ 83
(8) الثعالبي، 1391هـ: 287
(9) ابن جني، د ت: 266/1
(10) ابن عصفور، 1993هـ: 175
(11) ينظر: المصدر نفسه: 175
(12) ابن سيدة، 1320هـ: 13/ 267
(13) ينظر: سيبويه، د ت: 4/ 237 ـــ 242
(14) ينظر: الزمخشري، 1933م: 360
(15) ابن جني، د ت: 2/ 84
(16) طبرزل: كلمة فارسية معناها السكر الأبيض الصلب. ينظر: الخصائص، ابن جني: 2/ 84 هامش الصفحة

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

(17) ينظر: شاهين، 1405هـ: 314
(18) أنيس، د ت: 66
(19) الغامدي، 2004م: 269 – 270
(20) مسلم، 2016م، العدد السادس: 1270
(21) ينظر: الغامدي، 2004م: 269، وينظر: العبيدي، 1999م: 173، وينظر: عفيفي، د ت: 139
(22) ينظر: الأندلسي، د ت: 1/ 285
(23) ابن عصفور، 1993هـ: 226
(24) ينظر: ابن جني، 2000م: 1/ 165
(25) ينظر: ابن خالويه، 1934م: 93
(26) ينظر: ابن جني، 2000: 1/ 241
(27) المصدر نفسه: 3/ 286
(28) المصدر نفسه: 1/ 241
(29) ينظر: ابن خالويه، 1934م: 108
(30) ينظر: الفراء، 1980م: 3/ 286
(31) ابن جني،2000م : 1/ 241
(32) ينظر: الزمخشري، 1997م: 4/ 265
(33) ينظر: الأندلسي، د ت: 4/ 434
(34) ينظر: الزمخشري، 1997م: 3/ 316
(35) ينظر: ابن مجاهد، د ت: 105، 106، وينظر: القرطبي، 1988م: 1/ 148، وينظر: الأندلسي، د ت: 1/ 25
(36) ابن منظور، د ت: مادة (صرط): 7/ 340
(37) سيبويه، د ت: 4/ 479 – 480
(38) المصدر نفسه: 4/ 478
(39) الفارسي، 2001م: 1/ 303
(40) ينظر: سيبويه، د ت: 4/ 480
(41) الفارسي، 2001م: 2/ 347
(42) ابن جني، 2000م: 1/ 223
(43) ابن عصفور، 1393هـ: 224
(44) هي قبيلة عربية من قبائل بني تميم، وهي من أقدم القبائل العربية. ينظر: جمهرة أنساب العرب، ابن حزم: 82
(45) ينظر: ابن السكيت، د ت: 42
(46) الغامدي، 2004م: 278، وينظر: ابن جني، 2000م: 1/ 198، وينظر: الجبوري، 2000م: 128، وينظر: دغريري، 1997م: 174
(47) ينظر: ابن جني، 2004م : 2/ 212، وينظر: العكبري، 1996م: 2/ 290
(48) ينظر: الفارسي، 2001م: 1/ 303
(49) المصدر نفسه: 1/ 52
(50) ينظر: محمود، 2005م: 1/ 34
(51) الأخفش، 1990م: 1/ 165
(52) الفارسي، 2001م: 1/ 303
(53) سيبويه، د ت: 4/ 478
(54) ينظر: عمر، 1997م: 269
(55) لم نقم بكتابة الآيات في الهامش تلافياً لإثقال الهامش؛ بسبب كثرة الآيات
(56) ينظر: ابن جني، 2004م: 1/ 74، العكبري، 1979م: 1/ 52، وينظر: القرطبي، 1988م: 1/ 304
(57) ينظر: الطوسي، 1417هـ: 13/ 275
(58) ابن منظور، د ت: 12/ 180

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

(59) المطلبي، 1987م: 98 – 99
(60) ابن عصفور، 1393هـ: 194
(61) ينظر: المصدر نفسه: 194 – 195
(62) المصدر نفسه: 202
(63) ينظر: المطلبي، 1987م: 99
(64) ينظر: ابن جني، 2000: 2/ 361
(65) المصدر نفسه: 187
(66) النوري، 2018م: 162
(67) ينظر: الدمياطي، د ت: 24، وينظر: ابن الجزري، د ت: 1/ 293، وينظر: القاضي، 1981م: 198
(68) سيبويه، د ت: 4/ 199
(69) ابن عصفور، 1393هـ: 224
(70) ينظر: السيوطي، 1998م: 1/ 221، وينظر: الجندي، 1978م: 1/ 360
(71) ينظر: ابن خالويه، 1979م: 235، وينظر: الزجاج، 1988م: 5/ 66، وينظر: ابن الجزري، د ت: 2/ 378، وينظر: الدمياطي، د ت: 401
(72) ينظر: الشاطبي، 2010م: 88
(73) ابن عصفور، 1393هـ: 182
(74) ينظر: الفراء، 1980م: 3/ 328، وينظر: ابن خالويه، 1992م: 2/ 494، وينظر: ابن خالويه، 1934: 169
(75) النوري، 2018م: 136
(76) ينظر: ابن دريد، 1987م: 5/1
(77) الرازي، 1997م: 25
(78) بشر، 2000م: 386
(79) ينظر: المصدر نفسه: 381
(80) ينظر: النوري، 2018: 137
(81) ينظر: الأندلسي، د ت: 8/ 464، وينظر: ابن خالويه، 1992م: 2/ 470، وينظر: بن أبي طالب، ورمضان، 1981م: 2/ 272

المصادر والمراجع

1. الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، 1990م، *معاني القرآن*، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر.
2. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، د ت، *البحر المحيط*، مطابع النصر الحديثة، الرياض السعودية.
3. أنيس، ابراهيم، د ت، *الأصوات اللغوية*، مطبعة نهضة مصر، القاهرة مصر.
4. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، د ت، *النشر في القراءات العشر*، تح: علي محمد الضباع، المكتبة التجارية في مصر.
5. ابن جني، أبو الفتح عثمان، د ت، *الخصائص*، تح: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد العراق.
6. ابن جني، أبو الفتح عثمان، 2000م، *سر صناعة الإعراب*، تح: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، أحمد رشدي شحاتة عامر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت.
7. ابن جني، أبو الفتح عثمان، 2004م، *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات*، تح: علي النجدي وآخرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة مصر.
8. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، 1992م، *إعراب القراءات السبع وعللها*، تح: عبد الرحمن سليمان العثيمين، الخانجي، القاهرة مصر.
9. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، 1934م، *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*، تح: براجشتراسر، المطبعة الرحمانية، مصر.

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

10. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، 1987م، *جمهرة اللغة*، تح: رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.
11. ابن السكيت، أبو يوسف بن يعقوب بن إسحاق، د ت، *الكنز اللغوي في اللسان العربي*، تح: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة مصر.
12. ابن سيدة، أبو الحسن علي بن اسماعيل، 1320 هـ، *المخصص*، المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق.
13. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، 1993م، *الممتع في التصريف*، تح: أحمد عزو عناية، علي محمد مصطفى، منشورات ذوي القربى، قم ايران.
14. ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس، د ت، *السبعة في القراءات*، ابن مجاهد، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.
15. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، د ت، *لسان العرب*، تح: عبد السلام هارون، دار صادر، بيروت لبنان.
16. ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، 2001م، *شرح المفصل*، تح: إيميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
17. ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، 1973م، *شرح الملوكي في التصريف*، تح: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب سورية.
18. بشر، كمال، 2000م، *علم الأصوات*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر.
19. بن أبي طالب، مكي، ورمضان، محمد محي الدين، 1981م، *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.
20. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، 1391 هـ، *فقه اللغة وسر العربية*، تح: فائز محمد، منشورات ذوي القربى، قم ايران.
21. الجبوري، مي فاضل، 2000م، *القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث*، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد العراق.
22. الجندي، أحمد علم الدين، 1978م، *اللهجات العربية في التراث*، الدار العربية للكتاب، ليبيا.
23. دغريري، محمد بن علي خيرات، 1997م، *أثر مخرج الحرف وصفته في تصريف الكلمة*، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، 1997م.
24. الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، د ت، *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر*، تح: علي محمد الضباع، نشر: عبد الحميد أحمد حنفي.
25. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، 1997م، *الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامهم*، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
26. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، 1997م، *الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامهم*، تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
27. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل، 1988م، *معاني القرآن وإعرابه*، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت لبنان.
28. الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر، 1997م، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
29. الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر، 1933م، *المفصل في صنعة الإعراب*، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت لبنان.
30. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، *الكتاب*، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر.
31. السيوطي، عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين، 1998م، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
32. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، 2010م، *حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع*، تح: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة السعودية.
33. شاهين، عبد الصبور، 1405 هـ، *في التطور اللغوي*، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

34. الطوسي، أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن، 1417 هـ، *تهذيب الأحكام*، تح: علي أكبر الغفاري مكتبة الصدوق، طهران ايران.
35. العبيدي، شعبان عوض محمد، 1999م، *التعليل اللغوي في كتاب سيبويه*، ليبيا ـــ بنغازي.
36. عفيفي، أحمد، د ت، *ظاهرة التخفيف في النحو العربي*، الدار المصرية اللبنانية.
37. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، 1996م، *إعراب القراءات الشواذ*، تح: محمد السيد أحمد عزوز، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
38. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، 1979م، *التبيان في إعراب القرآن*، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، دار الباز للنشر والتوزيع.
39. عمر، أحمد مختار، 1997م، *دراسة الصوت اللغوي*، عالم الكتب، القاهرة مصر.
40. الغامدي، عزة بنت سعد بن سعيد، 2004م، *التعليل في الدراسات الصوتية*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، السعودية.
41. الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، 2001م، *الحجّة للقرّاء السبعة*، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
42. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، 1980م، *معاني القرآن*، تح: أحمد نجاتي، محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت لبنان.
43. الفيروزآبادي، أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم، 2005م، *القاموس المحيط*، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
44. القاضي، عبد الفتاح، 1981م، *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدري*، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.
45. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، 1988م، *الجامع لأحكام القرآن*، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
46. محمود، بليغ فتحي، 2005م، *الكشف والبيان لإبن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري دراسة وتحقيق*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مصر.
47. مسلم، أحمد جودة علي، 2016م، *التصدعات الصوتية وطرق رمها*، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، العدد السادس.
48. المطلبي، غالب فاضل، 1987م، *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة*، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية.

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

References

1. Al-Akhfsh, Abu Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Balkhi, 1990 AD, *The Meanings of the Quran*, investigated by: Hoda Mahmoud Qaraa, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt.
2. Al-Andalusy, Abu Hayyan Mohamed bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan, undated, *Al Bahr Al Muheet*, Modern Al Nasr Presses, Riyadh, Saudi Arabia.
3. Anis, Ibrahim, undated, *Linguistic Voices*, Nahdet Misr Press, Cairo, Egypt.
4. Ibn al-Jazri, Abu al-Khair Mohamed bin Muhammad bin Ali bin Yusef, undated, *Publishing in the tenth readings*, investigated by: Ali Mohamed Al-Dabaa, Commercial Library in Egypt.
5. Ibn Jani, Abul Fath Othman, undated, *Characteristics*, investigated by: Muhammad Ali Al-Najjar, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Iraq.
6. Ibn Jani, Abul Fath Othman, 2000 AD, *The Secret of the Grammar Industry*, investigated by: Mohamed Hassan Mohamed Hassan Ismail, Ahmed Rushdi Shehata Amer, Mohamed Ali Baydoun publications, Scientific Books House, Lebanon Beirut.
7. Ibn Jani, Abu Al-Fath Othman, 2004 AD, *Al-Mohtaseb in explaining the aspects of the irregular readings*, investigated by: Ali Al-Najdi and others, The Supreme Council of Islamic Affairs, Cairo, Egypt.
8. Ibn Khaluyah, Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad, 1992 AD, *The Analysis of the seventh readings and their explanations*, investigated by: Abdul Rahman Sulaiman Al-Othaimeen, Al-Khanji, Cairo, Egypt.
9. Ibn Khaluyah, Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad, 1934 AD, *Summary for the irregulars of the Qur'an from Al-Badi 'book*, investigated by: Bragshtraser, Al-Rahmania Press, Egypt.
10. Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan, 1987 AD, *Language Collection*, investigated by: Ramzi Al-Baalbaki, House of Science for Millions, Beirut, Lebanon.
11. Ibn al-Sakeet, Abu Yusuf bin Ya'qub bin Ishaq, undated. *The linguistic treasure in the Arabic tongue*, investigated by: August Hefner, Al-Mutanabi Library, Cairo, Egypt.
12. Ibn Saydah, Abu al-Hasan Ali bin Ismail, 1320 AH, *The Specialist*, The Great Amiri Press in Bulaq.
13. Ibn Asfour, Abu al-Hasan Ali bin Mu'min bin Mohamed, 1993 AD, *The Enjoyable in al-Declension*, investigated by: Ahmad Ezzo Enaya, Ali Mohamed Mustafa, Relatives Publications, Qom Iran.
14. Ibn Mujahid, Ahmad Ibn Musa Ibn Al-Abbas, undated, *the Seventh in the Readings, Ibn Mujahid*, investigated by: Shawky Dief, Knowledge House, Cairo.
15. Ibn Manzur, Mohamed bin Makram bin Ali Abu al-Fadl, undated, *the Arab tongue*, investigated by: Abdel Salam Haroun, Sader House, Beirut, Lebanon.
16. Ibn Ya'ish, Abu al-Baqaa Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish, 2001 AD, *Explaining The details*, investigated by: Emile Yaqoub, Mohamed Ali Baydoun, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

17. Ibn Yaish, Abu al-Baqaa Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish, 1973 AD, *Al-Malki Explanation in the Declension*, investigated by: Fakhr al-Din Qabawa, The Arab Library, Aleppo, Syria.
18. Bishr, Kamal, 2000 AD, *Phonology*, Gharib House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
19. Ibn Abi Talib, Makki, and Ramadan, Mohamed Muhy El-ddin, 1981 AD, *Revealing the aspects of the seventh readings, their reasons and arguments*, Al-Risala Institution, Beirut, Lebanon.
20. Al-Tha'alabi, Abu Mansour Abd al-Malik bin Mohamed bin Ismail, 1391 AH, *The Philology and the Secret of Arabic*, investigated by: Faiz Mohamed, Relatives publications, Qom, Iran.
21. Al-Jubouri, Mai Fadel, 2000 AD, *Quranic Readings between the Old and Modern Phonics Lesson,* House of General Cultural Affairs, Baghdad, Iraq.
22. Al-Jundi, Ahmad Alam Al-Din, 1978 AD, *Arabic dialects in heritage*, Arab Book House, Libya.
23. Daghriri, Mohamed Bin Ali Khairat, 1997 AD, *The Effect of the Letter Pronunciation and Its Description on the Declension of the Word*, PhD., Umm Al-Qura University, Faculty of Arabic Language, 1997 AD.
24. Al-Damiati, Shihab al-Din Ahmad bin Mohamed bin Ahmed bin Al-Ghani, investigated by: *Values of the Generous People in the fourteenth readings*, investigated by: Ali Mohamed Al-Dabaa, Published by: Abd Al-Hamid Ahmed Hanafi.
25. Al-Razi, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini, 1997 AD, The Scholars *of philology and its issues and the Sunnah of the Arabs in their speech*, investigated by: Ahmed Hassan Basj, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
26. Al-Razi, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini, 1997 AD, The Scholars *of philology and its issues and the Sunnah of the Arabs in their speech*, investigated by: Ahmed Hassan Basj, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
27. Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Mohamed bin Al-Sirri bin Sahl, 1988 AD, *The Meanings of the Qur'an and its Grammar Analysis*, investigated by: Abd Al-Galil Abdo Shalabi, Book World, Beirut, Lebanon.
28. Al-Zamakhshari, Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Mohamed bin Omar, 1997 AD, *The Detector for the Facts of the Revelation and the Keys of Gossip in the Aspects of the Interpretation,* investigated by: Abdul Razzaq Al Mahdi, The Revival of Arab Heritage House, Beirut, Lebanon.
29. Al-Zamakhshari, Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Mohamed bin Omar, 1933 AD, *The detailed in the Industry of Grammar Analysis* , investigated by: Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library, Beirut, Lebanon.
30. Sebawayh, Amr bin Othman bin Qanbar, *the Book*, investigated by: Abd Al- Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt.
31. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Kamal al-Din Abi Bakr bin Mohamed Sabiq Al-Din, 1998 AD, *The Flourish-able in the Sciences of Language and its Types,* investigated by Fouad Ali Mansour, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.

DOI: 10.33193/JALHSS.59.2020.272
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (59) October 2020
العدد (59) اكتوبر 2020

32. Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa bin Mohamed al-Lakhmi, 2010 AD, *The Place of Hopes and the Aspects of Congratulations in the seventh readings,* investigated by: Muhammad Tamim Al-Zoubi, Dar Al-Huda Library, Medina, Saudi Arabia.
33. Shaheen, Abd Al-Sabour, 1405 AH, *In the Linguistic Development*, Al-Risala Institution, Beirut, Lebanon.
34. Al-Tusi, Abu Jaafar Mohamed bin Mohamed bin Al-Hassan, 1417 AH, *Enhancement of Rules*, investigated by: Ali Akbar Al-Ghafari, The Honest Library, Tehran, Iran.
35. Al-Obeidi, Shaaban Awad Mohamed, 1999 AD, Linguistic Reasoning in Sebway's Book, Libya-Benghazi.
36. Afifi, Ahmed, undated, *The phenomenon of dilution in Arabic grammar,* The Lebanese Egyptian House.
37. Al-Akbari, Abu Al-Bakha, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah bin Al-Hussein, 1996 AD, *Grammar Analysis for the Irregular Readings, ,* investigated by: Mohamed El-Sayed Ahmed Azzouz, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
38. Al-Akbari, Abu Al-Bakha, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah bin Al-Hussein, 1979 AD, *The explanation of Grammar Analysis for the Quran*, investigated by: Ali Mohamed Al-Bedjaoui, Issa Al-Babi Al-Halabi, Al-Baz House for Publishing and Distribution.
39. Omar, Ahmed Mukhtar, 1997 AD, *The Study of the Linguistic Voice*, The World of Books, Cairo, Egypt.
40. Al-Ghamdi, Azza bint Saad bin Saeed, 2004 AD, *Reasoning in Phonological Studies,* M.A., Umm Al-Qura University, Faculty of Arabic Language, Saudi Arabia.
41. Al-Farsi, Abu Ali Al-Hassan Bin Ahmed Bin Abd Al-Ghaffar, 2001 AD, *The Proof for the Seventh Readers*, Mohmaed Ali Baydoun Publications, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
42. Al-Fura, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur, 1980 AD, *The Meanings of the Qur'an*, investigated by: Ahmed Najati, Mohamed Ali Al-Najjar, The World of Books, Beirut, Lebanon.
43. Al-Fayrouzabadi, Abu Taher Majeed Al-Din Mohamed Ibn Ya`qub Ibn Mohamed Ibn Ibrahim, 2005 AD, The *Ocean Dictionary*, investigated by: Mohamed Naim Al-Arqsousi, Al-Resala Institution for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
44. Al-Qadhi, Abd al-Fattah, 1981 AD, *The Flowering Badrs in the Tenth Frequent Readings from both Al-Shatibiya and Al-Dari Way*, Arab Book House, Beirut, Lebanon.
45. Al-Qurtubi, Mohamed bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah, 1988 AD, *The Gatherer for the Rules of the Qur'an*, The Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
46. Mahmoud, Baligh Fathi, 2005 AD, *Disclosure and Statement by Ibn Mohamed Bin Ibrahim Al-Thalabi Al-Nisabouri "Study and Investigation" M.A.*, Al-Azhar University, Egypt.
47. Muslim, Ahmed Judeh Ali, 2016 AD, *Sound cracks and ways of fitting them,* Yearbook for the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Zagazig, No. 6.
48. Al-Muttalabi, Ghaleb Fadel, 1987 AD, *Tamim's Dialect and its Impact on the Unified Arabic,* Publications of the Ministry of Culture and Arts, Republic of Iraq.